انك انت طبيبي العالم بها الماهر في ازالتها فانك ليس يخفى
عليك في القلب دا او انت لا احد من الخلق اكرم ولا احلم منك
فعجل لي بدوا او كل المحصل للشفا من وصمة جميع ما هنالك
فان شفاعتك لا ترد فالمتوسل بك لا يخيب واتما رفعت
اليك قصتي وشكوت اليك قلة حيلتي مما جنيت على
نفسي لان من الفوز اي النجاة والظفر لمثلي بجميع المطلوب
الذي لا فوز اعظم منه ان ابثك من بث وابث اي نشر
واظهر شكوى هي الاخبار عن النفس او الغير بسو فعله لكن
هذه انما هي شكوى مني لنفسي اليك لا الى غيرك اي انشر
واظهر بين يديك في ضمن مدحي اليك ما كاد ان يهلكني
من عظيم ذنوبي وقبيح عيوبي رجاء ان تمنحني بنظرة
تزيل عني كل وصمة وتوجب لي منك كل رحمة لان رجاي
فيك واسع ومحبتي لك متزايدة وهي اي تلك الشكوى الواقعة
في ضمن ذلك المديح البديع اقتضا اي طلب من كرمك الواسع
وفيضك الهامع ان اتخلص من تلك الورطات واخلو من بوايق
ساير الورطات وان يحصل لي الشفا من جميع الادوا وان جاهك
متكفل بكل مطلوب ومحقق لكل مسيول ومرغوب لا سيما لخادم
حضرتك الفاني في محبتك كيف وقد ضمنتها بالبنا للمفعول
اي تلك الشكوى لتقبل وتعود على بركة قبولها بما هو المقصود
منها بالذات مدايح لجنابك بديعة جمع مدحة اي كلام
متضمن للثنا الجميل الذي هو المدح المباين للحمد او المرادف

له او

له او الاعم منه او الاخص منه اقوال مرت مستطاب بالرفع
صفة مدايح الذي هو نايب الفاعل فيك منها اي من تلك
الشكوى متعلقات بما قبلهما او بعدهما ومن تبعيضية
المديح لك والاصغا من سامعيها اليها لان اوصافك الكريمة
زينتها فصارت بها في غاية الكمال الذي يشوق الاسماع ويميله
غيره ارجا القلوب والبقاع ومن استطابة ذلك المديح ان الله
تعالى يسره علي في هذه القصيدة البديعة ببركة التجاي اليك
اذ قلما مصدرية حاولت تلك الشكوى مدحا اي لا ابراز معنى
فيه لم اسبق اليه او اسلوب من انواعه اللايقة بك والمطلوب
فيها ان تجري على اعلا سنن البلاغة وقانون البراعة الا
ساعدتها ميم ودال وحا اي مسمى هذه الاسما وهو مدح
اي ما توقف على معنى نوع من تلك المعاني او الانواع فوجهت
همتي الى الاحسن منها الا وجدت الالفاظ الدالة على مدحك
تبادرني الى تاديته بغاية اللطف وتساعدني عليه بنهاية
الاسعاف فتاتي فيه بما هو ابلغ وابدع وكون ما مصدرية
هو ما ذكره الشارح وعليه قال المغني قلت محاولتها مدحك
في غير حال كونها مساعدة بهذه الحروف الثلاثة فانها لا تغني
جنبه بل تكثر انتهى ويلزم عليه وقوع الاستثنا المفرغ في
غير نفي او شبهه وهو النهي او الاستفهام وهو ممنوع عند
اكثر النحاة ومن جوزه في الموجب كقام الناس الا زيد ردوا عليه
بانه يلزمه الكذب اذ تقديره ثبوت القيام لجميع الناس الا زيد

Copyright © King Saud University